حماية المدنيين
26-20 أيار 2009

أحدث التطورات منذ يوم الثلاثاء، 26 أيار

- قتلت القوات الإسرائيلية يوم الخميس الموافق 28 أيار خلال عملية عسكرية بالقرب من بلدة دورا (الخليل) رجل فلسطيني. طبقا للإعلام الإسرائيلي، تعتبره إسرائيل قائد جناح حماس العسكري في محافظة الخليل. وقد اعتقل عدد من الفلسطينيين خلال العملية طبقا للتقارير.

الضفة الغربية

النشاطات العسكرية التي تؤثر على المدنيين

خلال فترة التقرير، أصيب 23 فلسطيني، بما فيهم ثمانية أطفال، من قبل قوات الأمن الإسرائيلية خلال أحداث متفرقة في الضفة الغربية، ويعتبر هذا الرقم مشابه تقريبا للمعدل الأسبوعي في الربع الأول من عام 2009 (21) وفي عام 2008 (24). تسع إصابات منها وقعت خلال تظاهرات مناهضة للجدار في قريتي نعلين وبلعين (محافظة رام الله)، بما فيه ثلاثة فلسطينيين تعرضوا إلى إصابات مباشرة من قنابل الغاز المسيل للدموع. وقد قتل في شهر نيسان 2009 متظاهر واحد نتيجة لإصابته مباشرة من قبل قنبلة غاز مسيل للدموع أطلقتها القوات الإسرائيلية. إضافة إلى ذلك، احترقت جزئيا ثلاث منازل في قرية نعلين عندما أصيبت بالقنابل المسيلة للدموع. وأصيب جندي إسرائيلي خلال التظاهرة.

وخلال عمليات عسكرية أخرى في الشمال، أصيب أربعة فلسطينيين، بما فيهم ثلاث أطفال، بالذخيرة الحية خلال إلقائهم حجارة على القوات الإسرائيلية خلال عمليات عسكرية في محافظتي طولكرم وطوباس. وأطلق جندي إسرائيلي النار على رجل فلسطيني يعاني من إعاقة عقلية حيث أصيب في رجليه عند حاجز شافيه شومرون العسكري (نابلس) خلال ظروف غامضة، وقد بترت إحدى الرجلين لاحقا. وأصيب هذا الأسبوع أيضا شرطي فلسطيني وجنديين إسرائيليين خلال اشتباك مسلح في مدينة قلقيلية. وقد حصل الاشتباك عندما أمر الشرطي الفلسطيني وحدة خاصة سرية تابعة للجيش الإسرائيلي بالتوقف، وقد دخلت الوحدة المدينة في شاحنة بوظة تحمل لوحة تسجيل فلسطينية. ويتم حاليا التحقيق في ملابسات الحادثة من قبل السلطات الإسرائيلية والفلسطينية.

في القدس الشرقية ومدينة الخليل، أصيب سبعة فلسطينيين خلال أحداث متعلقة باعتداءات جسدية خلال عملية الاعتقال. وخلال فترة التقرير الحالي، طلبت منظمتي حقوق إنسان إسرائيليتان (بيتسيلم وجمعية الحقوق المدنية في إسرائيل) في رسالة إلى المستشار القانوني للجيش الإسرائيلي إطلاق تحقيقات للشرطة العسكرية الإسرائيلية بعد أن قام قائدين في الجيش الإسرائيلي بتقديم شهادتهما أمام محكمة عسكرية التي تضمنت إصدارهم أوامر روتينية باستخدام العنف الجسدي خلال عملية اعتقال أو التحقيق مع الفلسطينيين.

خلال الأسبوع، العدد الإجمالي لعمليات التفتيش العسكرية الإسرائيلية كان شبيه تقريبا بالمعدل الأسبوعي في الربع الأول من عام 2009 (107 مقابل 109). لكن انخفض عدد الاعتقالات هذا الأسبوع بشكل واضح مقارنة بالمعدل الأسبوعي في الربع الأول من عام 2009 (56 مقابل 80).

استمرار عنف المستوطنين

استمر هذا الأسبوع عنف المستوطنين الإسرائيليين بالتأثير على المزارعين الفلسطينيين العاملين في الأراضي الزراعية بالقرب من مستوطنات في المناطق الجنوبية والشمالية من الضفة الغربية، إلا انه لم تقع أية إصابات. الأحداث تتضمن منع الوصول إلى الأراضي المحاذية لمستوطنتي نوقديم (بيت لحم) وماعون (الخليل)، وإطلاق الحجارة على المزارعين من قرية صفا العاملين بالقرب من مستوطنة بيت عاين (بيت لحم)، وإضرام النار في عشرات الدونمات من الأراضي المزروعة بالشعير يمتلكها مزارعون من قرية عوريف بالقرب من مستوطنة يتسهار (نابلس)، واقتلاع ما لا يقل عن 100 شجرة يملكها مزارعون من قرية دير استيا (سلفيت).

أعمال تخريب وفرض قيود على حرية مرور الفلسطينيين خلال احتفال إسرائيل بيوم القدس

بتاريخ 21 أيار، تم تسجيل عدد من الأحداث المتعلقة بإسرائيليين، بما فيهم مستوطنين إسرائيليين، خلال الاحتفالات الإسرائيلية بالذكرى الثانية والأربعين لما تسميه السلطات الإسرائيلية "بتوحيد القدس". ففي البلدة القديمة من مدينة القدس، أغلقت قوات الأمن الإسرائيلية ما يقرب من 200 محل تجاري فلسطيني لليوم التالي. وخلال الإغلاق، قام الإسرائيليون المحتفلون بأعمال تخريب في البلدة القديمة ضد المحال التجارية الفلسطينية وعدد من القبور في مقبرة باب الرحمة الإسلامية. واندلعت مواجهات بين الفلسطينيين ومجموعة من الإسرائيليين الذين حاولوا الدخول إلى ساحة المسجد الأقصى، وتظاهر الفلسطينيون في منطقة باب العامود خارج البلدة القديمة ضد الاحتلال المستمر وضم القدس الشرقية. ومنعت القوات الإسرائيلية في الفترة بين الساعة التاسعة صباحا والواحدة ظهرا في نفس اليوم الفلسطينيين من الوصول إلى أجزاء كبيرة من طريق رقم 60، الذي يعتبر الشريان الرئيسي لحركة السير في محافظتي بيت لحم والخليل من اجل السماح لنشاط إسرائيلي على الدراجات من الخليل إلى القدس احتفالا "بيوم القدس".

شرطة حرس الحدود الإسرائيلية تمنع تنظيم نشاط ثقافي في القدس الشرقية

منعت قوات الأمن الإسرائيلية نشاط ثقافي كان من المفترض أن يقام في المسرح الوطني الفلسطيني في القدس الشرقية بتاريخ 23 أيار بادعاء أن النشاط يقام تحت رعاية السلطة الفلسطينية. النشاط الذي مولته جزئيا اليونسكو والمجلس البريطاني كان يفترض استضافة شعراء دوليين كجزء من احتفالية فلسطين في الأدب، وتكريما للقدس في إطار "القدس عاصمة الثقافة العربية للعام 2009". لم تحدث أية اعتقالات.

تقرير جديد لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية حول حرية التنقل والمرور

اصدر مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية هذا الأسبوع تقريرا جديدا يتضمن تحليل للتطورات والتوجهات الرئيسية في القيود المفروضة على حرية التنقل والمرور داخليا في الضفة الغربية خلال الفترة بين أيلول 2008 ونهاية شهر آذار 2009. طبقا للتقرير، نفذت السلطات الإسرائيلية عدد من الإجراءات لتسهيل حركة السير الفلسطينية على بعض مسارات العبور إلى أربع مدن رئيسية: نابلس، الخليل، طولكرم ورام الله. وفي نفس الوقت، حصل تعميق وتعزيز لمختلف الآليات المستخدمة للسيطرة على حركة تنقل وعبور الفلسطينيين ولتسهيل حركة تنقل المستوطنين الإسرائيليين. بعض الإجراءات التي تسهل حركة سير الفلسطينيين تؤدي أيضا إلى دفع ثمن على حساب سكان الضفة الغربية. على سبيل المثال، الطرق التي تعتبر شريان الحياة الرئيسي التي بنتها إسرائيل تربط التجمعات السكانية الفلسطينية التي كانت مقطوعة الأوصال في السابق بسبب القيود على استخدام الطرق الرئيسية أو بسبب وجود حاجز على الطريق لكنها جاءت على حساب تعزيز إخراج الفلسطينيين من شبكة الطرق الرئيسية وتهديد التواصل الجغرافي بين تلك المناطق. ويخلص التقرير إلى أن المستوطنات الإسرائيلية تبقى العامل الأهم في تركيبة نظام القيود المفروض على حرية التنقل والعبور. وينعكس ذلك في الدرجة الكبيرة من التداخل بين مواقع القيود والحواجز (بما فيها الجدار) ومواقع المستوطنات ومسارات المستوطنين.

وفي الدراسة الشاملة حول الإغلاق الذي أنجز في نهاية شهر آذار 2009، قامت الطواقم الميدانية التابعة لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بتوثيق ورسم خريطة لمواقع 634 حاجز وعائق أمام حركة التنقل والعبور الفلسطينية الأمر الذي يمثل ارتفاع ضئيل بما مجموعه أربعة حواجز جديدة مقارنة بالرقم الموازي في نهاية فترة التقرير السابق. (التقرير متوفر على الموقع الالكتروني التالي: www.ochaopt.org)

قطاع غزة

نشاطات عسكرية تلحق الضرر بالمدنيين

خلال فترة التقرير، قتل مسلحان (طبقا للادعاء الإسرائيلي) خلال اشتباك مسلح مع القوات الإسرائيلية بالقرب من معبر كيريم شالوم في جنوبي القطاع، مما يرفع عدد الوفيات في صفوف الفلسطينيين في غزة منذ تنفيذ وقف إطلاق النار بتاريخ 18 كانون الثاني 2009 إلى 22 حالة. وأطلقت خلال الأسبوع الفصائل المسلحة الفلسطينية عدد من الصواريخ محلية الصنع وقذائف الهاون باتجاه جنوبي إسرائيل، بما فيها قاعدة عسكرية؛ إضافة إلى ذلك، فجرت الفصائل الفلسطينية عبوات ناسفة خلال حادثتين منفصلتين بالقرب من قوات إسرائيلية كانت تسير دوريات في منطقة مجاورة للحدود مع القطاع. ولم تسفر الحادثتين عن أية إصابات.

وأصيب طفل فلسطيني في الثامنة من عمره بينما كان يعبث بمواد متفجرة بالقرب من منزله في مخيم المغازي إلى الشرق من خان يونس. المخلفات التي لم تنفجر تشكل مصدر تهديد جدي أمام السكان في القطاع. ومنذ إعلان وقف إطلاق النار، قتل ستة أطفال فلسطينيين بينا كانوا يعبثون بمواد متفجرة.

القيود العسكرية الإسرائيلية على حرية وصول الفلسطينيين إلى الأراضي والبحر

ما زالت القيود الإسرائيلية مفروضة على حرية وصول الفلسطينيين إلى الأراضي والبحر في القطاع. بتاريخ 24 أيار، ألقى سلاح الجو الإسرائيلي كميات كبيرة من المناشير باللغة العربية في مختلف أنحاء محافظتي شمالي غزة وغزة محذرة بان السكان الذين يدخلون إلى أقرب من 300 متر من الحدود بين غزة وإسرائيل سيعرضون حياتهم للخطر. وهذه هي المرة الأولى التي يتم إعلام الناس بشكل رسمي حول المنطقة المعزولة التي نفذتها إسرائيل في المناطق الحدودية بعد عملية الانفصال الإسرائيلية عن القطاع في عام 2005، وقد تم توسيع هذه المنطقة بنسبة 150 متر. ومنذ عملية الانفصال، نفذت القوات الإسرائيلية قيود على حرية الوصول إلى الأراضي محذرة بقصف المزارعين وهذا الوضع يمنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم الواقعة بالقرب من الحدود.

استمرت القوات الإسرائيلية في إعاقة الصيادين الفلسطينيين الذين كانوا يحاولون الوصول إلى مناطق الصيد؛ وتفرض القيود هذه منع الوصول إلى أبعد من ثلاثة أميال بحرية. فتحت قوات الإسرائيلية النار على قوارب الصيد خلال خمس حوادث منفصلة مما أجبر الصيادين على العودة إلى الشواطئ، بالإضافة إلى اعتقال صيادين فلسطينيين اثنين. القيود المفروضة على حرية الوصول إلى البحر تهدد موسم صيد سمك السردين الحالي حيث يتواجد سمك السردين في المياه العميقة.

ارتفاع ملحوظ في حالات الوفيات الفلسطينية نتيجة أحداث مرتبطة بالأنفاق

خلال فترة التقرير، قتل سبعة فلسطينيين وأصيب أربعة آخرين خلال أحداث مرتبطة بالأنفاق تحت الحدود ما بين غزة ومصر. وقد نتجت ستة من الوفيات بسبب انهيار الأنفاق وحالة الوفاة السابعة كانت بسبب تماس كهربائي أصاب الفلسطيني. وما زالت الأنفاق تشكل خط حياة اقتصادي مهم حيث يتم تزويد السوق بالبضائع

التي يمنع إدخالها عبر المعابر التي تسيطر عليها إسرائيل. في العام 2008، قتل ما لا يقل عن 46 فلسطيني وأصيب 69 فلسطيني آخر في الأنفاق تحت الأرض بين غزة ومصر.

الواردات إلى غزة ما زالت مقتصرة على السلع الغذائية الأساسية

تبقى الواردات إلى قطاع غزة مقتصرة على بعض السلع الغذائية الأساسية. ودخل إلى غزة هذا الأسبوع 688 حمولة (أي معدل يومي يصل إلى 115 شاحنة) مما يمثل أقل من 27% من المعدل الأسبوعي للشاحنات التي دخلت إلى غزة خلال الأشهر الستة الأولى من عام 2007 أي قبل سيطرة حماس. ومن مجموع الشاحنات التي سمح بدخولها خلال الأسبوع، 565 شاحنة كانت تحمل مواد غذائية (83%)، و79 شاحنة كانت محملة بإمدادات للنظافة والصحة العامة (12%) و44 شاحنة تضمنت لوازم طبية ومستهلكات غير غذائية وأجهزة كهربائية لصالح شركة غزة لتوزيع الكهرباء، وهي تعتبر أول شحنة إلى الشركة منذ آذار 2009. إضافة إلى ذلك، سمح بإدخال قافلة مكونة من 40 شاحنة محملة باللوازم الطبية بقيادة برلمانيين أوروبيين ونشطاء سلام آخرين عبر معبر رفح.

إدخال بضائع أساسية أخرى بما فيه مواد البناء وقطع الغيار لمشاريع المياه والصرف الصحي والمواد الصناعية والزراعية ما زالت إما ممنوعة من الدخول أو مقتصرة على كميات محدودة. إضافة إلى ذلك، الصادرات من غزة ما زالت ممنوعة، باستثناء تصدير كميات محدودة من الورد في عام 2009. آخر شحنة من الورود التي سمح بتصديرها كانت بتاريخ 27 نيسان 2009.

احتمال إغلاق معبر ناحال عوز؛ استمرار القيود على واردات الوقود

طبقا لجمعية أصحاب محطات الغاز الفلسطينية، السلطات الإسرائيلية قامت بإعلامهم أنه سيتم تغيير موقع خطوط أنابيب عند معبر ناحال عوز، الذي يعتبر المسار الوحيد لتزويد غزة بالوقود، لنقله إلى معبر كيريم شالوم خلال الأسابيع القادمة. وطبقا لمكتب إدارة التنسيق والاتصال الإسرائيلي، خطوط الأنابيب للوقود موجودة الآن عند معبر كيريم شالوم لكن قدرة التوزيع عند معبر كيريم شالوم والوضع المستقبلي لخطوط أنابيب ناحال عوز لم يتضح بعد.

واردات الوقود إلى غزة ما زالت غير كافة لسد الاحتياجات نتيجة للقيود الإسرائيلية. يتم إدخال غاز الطهي والوقود الصناعي عبر معبر ناحال عوز فيما منع إدخال الديزل والبنزين للاستخدام التجاري منذ الثاني من تشرين الثاني 2008 باستثناء كميات ضئيلة وصلت إلى الأونروا وبعض المستشفيات.

للنص بالغة الانكليزية:
http://www.ochaopt.org/documents/ocha_opt_protection_of_civilians_2009_05_27_english.pdf
النسخة بالغة الانكليزية هي الملزمة